

تصميم الأزياء التعبيرية ودورها التشكيلي فى تحقيق سينوغرافيا المسرح المصرى

أ.م. د/ نشوي محمد نبيل الشافعى

أستاذ مساعد بكلية الفنون التطبيقية – جامعة دمياط

الباحث/ عمرو أحمد محمد فاروق

مهندس ديكور باداره شئون المقر - وزاره القوى العامله

Eng.amr_farouk25@Yahoo.com

ملخص البحث

يعد المسرح الوعاء الثقافى الأصيل الذى عاصر الإنسان منذ قرون قديمه فهو واحد من أهم وأقدم الفنون الإنسانية التى عرفها الإنسان، وقد أدركت الشعوب أهميته حيث إنه أحد العناصر المهمة فى تنميه السلوك الحضارى للإنسان. فهو فن مركب يتكون من العديد من العناصر والفنون التى لا بد من تضافرها من أجل الحصول على عمل مسرحى جيد يجذب المتفرجين ويؤثر فيهم تأثيراً كلياً لأنه يعبر عن الواقع الذى يعيشون فيه، وهو من أصعب الفنون الإنسانية الموجوده لأنه يحتوي على فنون أخرى كثيره فكل فن من تلك الفنون يسهم بنسبه معينة لإنتاج العرض المسرحى المتكامل، ودائماً ما كانت النهضه المسرحيه هى أحد أشكال النهضه الثقافيه والفنيه لأي شعب من الشعوب.

وسينوغرافيا المسرح قيمه تشكليه متطورة ومتغيرة مع سياق دراما العرض، ولا بد لكل جزئيه جديدة فى التصميم أن تضيف وتتفاعل مع الجزئيات الأخرى فكل تصميم وتشكيل للملابس والديكور والإضاءة هو جزء لا يتجزأ فى تسلسل يتجمع ويتراكم أثر فوق أثر، حتى يكتمل التأثير العام للتصميم مع اكتمال العرض نفسه. والسينوغرافيا بشكل عام تهدف إلى تطويع حركه الفنون التشكليه والتطبيقية بما تضمه من فنون الأزياء المسرحيه والمعمار والديكور والإضاءة وطرق استغلالها فى الفضاء المسرحى – من خلال فن المنظور – فى علاقة أكيدة ومتضافرة مع الكلمه ومع الدراما بصفه عامه، فالسينوغرافيا المعاصره تؤكد على دور الفن التشكيلي المعاصر وتعاونه مع فن المسرح وفق صيغة سينوغرافيه حديثه.

والمصمم السينوغرافى هو مصمم للديكور ومصمم للإضاءة ومصمم للأزياء فتصميم كل منهم لا ينفصل عن الآخر؛ لأن عمل كل منهم يكمل الآخر لإخراج الصوره النهائيه فى أصدق تعبير للشخصية وهنا تأتى خطوره دوره ليس فقط فى إنجاح العمل فى سياقه الدرامى، وإنما فى امتداد أثره التشكيلي على المتلقى بشكل خاص والمجتمع بشكل عام نحو الأرتقاء بثقافه الفنيه والذوق الجمالى والحس الفنى بصوره مباشره وغير مباشره.

والسينوغرافيا المسرحيه من ديكور وإضاءة وأزياء هما أحد أدوات التعبير المسرحى ويخضع بطبيعته الحال للحدث المسرحى ومقتضيات الدراما حيث تلعب الأزياء دوراً هاماً فى التشكيل لا يقل أهمية عن الديكور والإضاءة بل إنها تعد فى مضمونها جزء لا يتجزأ من الديكور بوصفها مناظر متحركه، كما أنها وسيله تعبير دراميه قوية حيث إنها تسهم فى تجسيد عوامل الزمان والمكان، بل وطبيعة الإنسان الماديه والاجتماعيه والمعنويه.

الكلمات المفتاحية:

تصميم الأزياء التعبيرية، سينوغرافيا، المسرح المصرى.